الثورة الاربعاء 11 ذو الحجة 1431هـ الموافق 17 نوفمبر 2010م العدد (16807)

# الحديدة .. ومولدات الكهرباء

قاسم البعيصي

.. هي حالة خطيرة جدا .. ونافعة جدا جدا .. تضيء الطريق للعباد وفي مكانها يكون كل شيء عامراً ومليئاً بعدد من نعم الله علينا مما تحتضنه هذه الأرض وهذه البقعة من جمال وحركة وطبيعة خلابة من مياه ذهبية في البحر وسماء صافية تلامس نجومها ليلا تلك المنتجعات الساحلية والكورنيشات السياحية.

وهذه الحالة بما أنها خطيرة كما ذكرنا سلفا إلا أنها مفيدة ويستفيد منها خلق الله في قضاء جل الأوقات برفقتها ولا غنى لهم عنها لأنها تعد من أهم أساسيات الحياة وبصورة مطلقة وخاصة في مثل هذه الأيام ونحن نعيش إجازة عيد الأضحى المبارك ومع ذلك لن نكون بعيدين عن حجم خطورتها الفعلية خاصة وأنها (قطعة) من جهنم وهي قادرة على حرق الأشجار الخضراء وتغيير لون التراب إذا توقدت وأيضا لها قرار مصيري في القضاء على الأرواح البشرية وهي (الموت) الهوائي الذي ينافس حوادث السير جراء الأخطاء التي تنتج عن سرعة السيارات بأنواع وسائل الاتصال والمواصلات ومن الطبيعي أن نحذر هذه المادة الحارقة والتي قد نفاجأ بمأساتها القادمة لا محالة في حالة استمرارها بصورتها المزرية لأنها طاقة كهربائية أو كما نراها دائماً (محولا) كهربائيا يفترض أن يتم إغلاقه باحكام وليس وضعه في صندوق دون إغلاق وحتى نكون عند حسن نقلنا لهذه المأساة الحقيقية وبحثا عن حل يغطي العيوب ويحافظ على سلامة الأرواح نكشف عن الموقع الذي تتواجد فيه الحالة والذي يوجد في واحدة من أهم المدن اليمنية نعرفها بـ(عروس البحر الأحمر) مدينة الحديدة والأغرب أن هذا المحول الكهربائي الخطير يتوسط الكورنيش الغربي، ولتحديد موقعه بصورة تقريبية أكثر فإنه يمكن الوصول إليه عبر آخر نقطة لشارع الحمدي باتجاه الكورنيش الغربي فهناك يوجد هذا الخطر ومن هناك سنعرف الكثير لأن صوت واحتكاك هذا المولد (المحول) قوي ومسموع وواضح ويمكن رؤيته ورؤية غيره من المحولات المكشوفة والتي أصبحت تهدد المواطنين من الجلوس على الكراسي الموزعة في هذا المنتجع وأصبحت في الحقيقة قلقاً للمارة وحلما للجلوس في فضاء متعة سواءً كانت في ليلة عيد أو ليلة قمرية أو نزهة خاصة.

وترك هذه المولدات مكشوفة يأتي نتيجة للاهمال الكبير من قبل مؤسسة الكهرباء بالمحافظة كما أن ذلك يدل على أن هناك تقصيرا واضحا في المتابعة الفنية لمثل هذه الأعمال الخدمية الهامة.

إنها فعلا قضية هامة وقيادة السلطة المحلية يجب أن تدرك أهمية البحث عن حلول لتأمين حياة الآخرين ومحاسبة كل موظف يتجاهل وظيفته الرسمية.

# محمد زين العيدروس كما عرفته

محمد الدعيس

.. هاهم المبدعون يتساقطون ويودعوننا دونما إذن أو كلام وخلال الفترة القليلة الماضية فقدت بلادنا كوكبة من النجوم المتألقة في سماء الإبداع بأنواعه المختلفة والذين قدموا كل ما لديهم من قدرات فنية وإبداعية ومهنية من مختلف التخصصات المهنية .

ومنها العمل في بلاط صاحبة الجلالة المضني والذي يتطلب جهدا خلاقا ووقتا إضافيا يمتد إلى عدة ساعات بما في ذلك السهر والأرق لمتابعة إصدار الصحيفة خاصة عندما تكون صحيفة يومية، ولذا نجد أن أغلب المبدعين العاملين في مهنة البحث عن المتاعب أقل الناس عمراً ليس لأنهم يبذلون جهداً يتخلله السهر والارهاق وحسب ولكن لكثرة المشاكل في مهنة المتاعب ممثلة بالأخطاء اللغوية ومدى صحة الأخبار المنشورة وتحري مصادرها وكذا النقد والطرح والمواضيع المختلفة.

وخلال الأسبوع الماضي رحل إلى العالم الآخر علم من أعلام الصحافة المحلية والعربية بعد رحلة دامت أكثر من ٣٥ عاما اتسمت بالرحال والترحال والكتابة والنقد البناء والهادف والصدق والصراحة في قول كلمة الحق دون أن يخشى العقاب أو عنجهية كبار المتعجرفين

مهما كانت أهميتهم أو مراكزهم القيادية إنه الأستاذ محمدزين العيدروس من مواليد مدينة عدن الباسلة والذي ظل طوال حياته الإعلامية ممتشقا لقلمه ومعتلي جواده فكان رحمه الله فارسا شجاعا امتطى فرسه بشجاعة وجراءة كما كان أديبا مبدعا ومثقفا لامعا يشار إليه بالبنان بعد الاستقلال في نوفمبر ١٩٦٧م تعرض للمضايقة والاعتقال مع أسرته كما تم مصادرة أموالهم باعتبارهم من الأسر البرجوازية فقرر الرحيل مع أسرته إلى دول الجوار واستقر به الحال في دولة الكويت الشقيقة وهناك تعرف على الأستاذ أحمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة (السياسة) الكويتية الأسبوعية والتي تحولت فيما بعد إلى يومية وبرزت موهبته حيث عمل في أقسام الاقتصاد والسياسة كما كان يشرف على ملحقها الثقافي واستطاع أن يفرض نفسه من بين طقمها الذي كان في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي يضم كتّاباً لامعين من مصر وسوريا ولبنان واستطاع أن يتدرج في هيئة التحرير حتى وصل إلى منصب مرموق بتعيينه مديرا لتحرير صحيفة (السياسة) والذي ظل يتبوأه حتى يوم رحيله إلى العالم الآخر .. عرفت الأستاذ محمد زين العيدروس عام ١٩٨٦م وبالذات خلال أحداث ١٣ يناير الدامي حيث كان ضمن الوفد الصحفي الكويتي الذي زار بلادنا يومها وكان لي الشرف أن أرافقه إلى معظم المناطق والمحافظات وعلى الرغم من أنه كان متأثراً بالبيئة الخليجية باعتباره كويتياً بعد حصوله على الجنسية الكويتية إلا أنه كان عندما يزور اليمن يخزن القات ويجلس مع كبار الساسة والفكر والثقافة وكان مثقفا بارزا وسياسيا مخضرما كما كان يفهم في الاقتصاد والأحوال الاقتصادية وكان يحظى باحترام كبار المثقفين في اليمن والكويت والدليل على ذلك بيان النعي للسفارة اليمنية بالكويت والذي جاء فيه أن رحيله كان خسارة للفكر والثقافة ، حيث فقد المجتمع في اليمن والكويت سياسيا وصحافيا ومثقفا لامعا مخلصا لأمته ومهنته وصديقاً صدوقا للكلمة الهادفة في ميادين الصحافة والسياسة والأدب.

كما وصفه الأستاذ أحمد الجار الله بقوله كان الراحل واحدا من الخمسة الفرسان الذين أخذتهم للعمل معي في صحيفة (السياسة) والذين عاشوا المراحل الأولى من عمرها وخلال سنوات طويلة من الحرب بالقلم والورق خاض غمارها زميلنا الراحل كانت معاركها تحمل دائما في طياتها بشائر الانتصارات لأن صرير القلم أقوى من أزيز الرصاص هذا الرجل لم يكن يشغله شيء عن المتابعة الدائمة والمستمرة بكل ما يجري حوله من أحداث محلية وعربية وعالمية فيلخصها لأعمال الفكر ليستخلص منها صواب التحليل ومعرفة اتجاهات الريح وكان طوال عمره الفاني نموذجا للصحفي الجيد وكان مستمعا لكل ما يقال له ولم تكن الصحافة عنده مجرد مهنة ولكنها كانت عنده حياة يعيشها ويعشقها.

نعم لقد عرفته وهو في قمة عطائه في بداية تسعينيات القرن الماضي وقراءة في أفكار الكثير من القضايا الوطنية والعربية وفي مقدمتها إعادة تحقيق الوحدة الوطنية وقيام الجمهورية اليمنية الفتية ، حيث كان الراحل من أوائل الكتاب الذين تناولوا الوحدة اليمنية حاضرا ومستقبلا.

وبعد تحقيق الحلم اليماني بإعادة تحقيق الوحدة الوطنية وقيام الجمهورية اليمنية التقيته صدفة وكانت علامة الفرحة ساطعة على محياه وصافحني بحرارة وقال لي شفت يا دعيس أصبح الحلم حقيقة وتحققت نبوءتي بهذا الإنجاز العظيم .. آه كم اشتقت لك يا عدن .. آه ما أعظم الوحدة بخيراتها وخيرها ، حيث تم تعويض من نهبت منهم عقاراتهم وأموالهم في العهد الوحدوي المبارك.

نعم لقد كان الراحل وحدويا صادقا عاد إلى أرض الوطن بعد الوحدة ولكنه فضل البقاء في عمله في صحيفة (السياسة) الكويتية والتي عاش فيها معظم سنوات عمره ذاق فيها حلاوة الحياة ومرارتها وعرف من خلالها دولا وأقطارا عديدة أحب عمله وقدس مهنته المفضلة التي ظلت تجري في دمه حتى الأيام الأخيرة من حياته الفانية ، حيث كان يستعد للسفر للعلاج في الهند لكن القدر كان أسرع .. رحم الله الصحفي والسياسي محمد زين العيدروس وألهم أهله الصبر والسلوان.

# في ذكرى العيد أحمل إليكم السلام

حاتم علي

.. في مختلف وجهات الحياة تعلق في ذاكرتنا بعضا من بقايا الذكرى التي لا تغلها قسوة السنوات وجفاء الأيام.

من هذه الذكريات مناسبة الأعياد في الزمن الذي بات يعرف عنه الجميع بالجميل كونه كان مشرقا في ضحى واقع أكثر غبطة وسرورا .. ففي قريتنا التي كانت تعج بالحياة كانت تأتي علينا مناسبة العيد وقد استجمع الجميع كل مقدراته للوقوف عند المناسبة بفرحة عارمة وبحسب الطاقة المقدرة له.

وكانت في قريتنا تبرز بعض الملامح التي تشكل بعدا في إمكانية رسوخ الذكريات التي تحمل طابع الحميمية والألق الدافئ.

كان جدي يرسلنا أنا وبعض إخواني إلى أكثر من مكان كتواصل اجتماعي وعلى شكل ضيوف مرسلين من قبله نزور بعضا من بنات يشكلن أقرباءه وأبعد من ذلك.

كان هو يقوم بدور كبير في هذا ولا ينسى أحداً مهما بعدت أهليتها وقربها فكان يزور مثلا خالته وأحفادها وكل من يتصل بها من نسب وصلة رحم أدركت الآن كيف كان المجتمع حنونا يرتوي فقط من عطر الحب وماء التعاون والتراحم الاجتماعي ومقارنة بالحاضر الذي نعيشه فإن الفرق أصبح واضحا يميز هذه الخاصية الاجتماعية عن غيرها فلم يعد اليوم الناس أو بعضهم يعير صلة الأرحام أهمية وهذا في الأصل لا يشير إلا إلى توجه خال من قيم وأصول التربية وأسلوبية التعايش الاجتماعي وفي مناسبة عيدية كهذه أحمل أشواقي التي تكن الاحترام إلى أبناء الريف في هذا الوطن فلهم على اختلاف أماكنهم السلام والمحبة لتجسيدهم قيم المحبة والتراحم والتعاطف .. فإلى كل من يشكل نهجا قيميا في حياتنا أزكى السلام وأعمق المحبة في ذكرى تستعيد زمن الطفولة كعيد الأضحى المبارك وعيد سعيد على الجميع.

# العيد .. أفراح وهموم

عبدالله البحري

.. رغم أن العيد مناسبة دينية واجتماعية لها خصوصيتها من حيث الأجواء المحيطة وزخم السعادة التي باتت هذه الأخيرة مغطية لوجوه الصغار وحسب دون أولياء أمورهم .

ففي بعض الحالات نرى ونلمس تلك الأفراح والمباهج مع حلول العيد السعيد ومن بعد عناء وجهد صنعه الكبار من أجل رسم الابتسامة على محياهم مهما بلغ الأمر أشده من الهموم وتحمل ما قد لا يطيقه ذوو الدخل المحدود بالذات.

إن الغلاء من أبرز الهموم التي تواجه رب الأسرة سواء في مجتمعنا أو أي مجتمع يعاني من الفقر وقلة الدخل لدرجة اكتفاء هذه الشرائح والفئات بالزهيد من العيش ، ومن ثم فإن بعض الأسر المعدمة لا تتطلع ولا تنشد سوى العافية وستر الحال ، وهناك من الهموم المخلوجة بالأفراح ما تعتري أسرا تنوي تحميل أرباب أسرها فوق المستطاع حتى الوقوع في الهم الغالب أحيانا على معاني العيد وأفراحه وما يمكن أن يؤديه هؤلاء من سنن وواجبات متعددة بعيدا عن كل المظاهر والعادات التي أصبحت مادية وذات علاقة بالتباهي أو مجاراة كبار القوم لدرجة الإضرار والإخلال بمسار العيش ونسيان وتجاهل الجم من الأعمال والسلوكيات المتصلة بالبر والإحسان.

أتمنى على الجميع (صغارا أو كبارا) إدراك معاني العيد والحث على اتباع المحمود من العادات والتقاليد الاجتماعية والموسومة بسجايا وصفات المؤمن الساعي لنيل رضا الله وتجنب سخطه قبل إرضاء من حوله ما دام الأمر برمته يصل لحد إسعاد أقربائنا وأرحامنا ومن له حق علينا فضلا عن الاقتناع بما قسمه الله سبحانه وتعالى لنا من النعيم والخيرات.

وكل عام والجميع بألف خير.

إعـــــــــــــــــــــــــــــــلان